كلـــية الـتربـيـــة
قسم المناهج وطرق التدريس
وتـكـنولـوجـيا الـتـــعلـــيم

أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

بحث استكمالي للحصول على درجة الماجستير في التربية
(مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية)

إعداد
أ/ أحمد محمد إبراهيم سليم
معلم دراسات اجتماعية بالأزهر الشريف

إشراف

أ.م.د/ إيناس عبدالمقصود دياب
أستاذ مناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

د/ لبنى نبيل عبدالحفيظ
مدرس مناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية - جامعة الزقازيق

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

" أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية"

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وقد تكونت عينة البحث من(٦٠) تلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري بمعهد فتيات إكوة الإعدادي الأزهري بمحافظة الشرقية، مقسمة بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم بناء قائمة لمهارات التفكير المستقبلي، واختبار لمهارات التفكير المستقبلي، وقد أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية، كما كان حجم الأثر لتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب كبيرا، وأوصى البحث بضرورة استخدامها.

الكلمات المفتاحية: التعلم المقلوب– مهارات التفكير المستقبلي.

Abstract:

The present research aims to identify the effect of using The Flipped Learning Strategy on teaching Social Studies to develop some Future Thinking Skills for Al-Azhar Preparatory Stage Students. To achieve this goal, Research materials and tools were built and represented a (list of The Future Thinking Skills. The research used experimental design with the two groups (Experimental and Control) in which a sample of (60) pupils was chosen from the second grade of Al-Azhar Preparatory stage from Ikwa girls Preparatory institute is divided into two groups. The Research results demonstrated the presence of statistically significant differences at the level (0.05) between the mean of the pupils results in the two groups in the post application of the future thinking skills test in favor of the experimental groups. As the effect size of the application of using the flipped learning strategy was great, this Research recommended that it should be used in Teaching Social Studies.

Keywords: Flipped Learning- Future Thinking Skills.

مقدمة البحث:

يشهد العالم اليوم ثورة هائلة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أدت إلى الكثير من المتغيرات المتلاحقة في كافة مجالات الحياة، نتج عنها حدوث الكثير من المتغيرات على كافة الأصعدة، وظهر معها الكثير من المشكلات والأحداث المتشابكة التي أوجبت على الفرد التفكير في مواجهتها ومنع الأسباب والعوامل المؤدية لوقوعها وعدم الاكتفاء بمتابعتها دون تدخل إيجابي يفيد في تحقيق نتائج مستقبلية مرجوة.

والتفكير المستقبلي ما هو إلا نتاج لمتغيرات عديدة تواجهها المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، ولا سبيل أمام المجتمعات التي ترسم سياسات الحاضر في ضوء احتياجاتها المستقبلية سوى التركيز على بناء إنسان المستقبل من حيث تدعيم قدرته على امتلاك مهارات المنهج العلمي والوعي بآليات التعامل مع المستقبل، والتهيؤ له والقدرة على نقد ما يرد عليه من مستحدثات متمسكا بهويته الثقافية والدينية.**(عبدالودود مكرم، ١٩٩٩ ، ص٨٥٩)***

ومن هنا تظهر الحاجة الملحة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي للتلاميذ، لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع بصفة عامة والبيئة بصفة خاصة، وهذا من شأنه دعم الحاجة للتدريب على التفكير في المستقبل، حيث أن التحديات والمشكلات التي يتعرض لها المجتمع متعددة المجالات، ويتوقع لها التضاعف في السنوات القادمة **(Michalko,2000, p.9)**

ولذا فبناء إنسان المستقبل بصفاته المرجوة لن يتحقق بدون وجود تعليم يساير متطلبات العصر، ويستشرف آفاقه المستقبلية، فالعصر الحالي مليء بالتحديات وينبئ عن كثير من الأمور التي لم تظهر بعد، الأمر الذي أوجب الانتقال إلى تعليم غير تقليدي، يستنفر طاقات الطلاب ويستثمر الإمكانات التكنولوجية المتاحة إلى أقصى درجة ويدمجها في العملية التعليمية.**(عبدالعزيز الرويس، ٢٠٠٤، ص٥٤)**

ويمكن للدراسات الاجتماعية أن تنمي مهارات التفكير المستقبلي إذا توافرت استراتيجيات تدريس مناسبة، كاستراتيجية التعلم المقلوب التي تعد أحد الحلول التقنية

الحديثة لعلاج مشكلات التعلم التقليدي، وتنمية مهارات التفكير للطلاب؛ كونه يتيح للمعلم قضاء المزيد من الوقت في التحاور والنقاش الفعال مع الطلاب في الفصل بدلا من الطريقة الإلقائية، حيث يقوم الطلاب بمشاهدة فيديوهات قصيرة للمحاضرات في المنزل ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت توجيه وإشراف المعلم (**Brame, 2013,p.23**)

وتستند فكرة التعلم المقلوب في أساس تكوينها على مفاهيم أساسية كالتعلم النشط وفاعلية الطلاب ومشاركاتهم داخل حجرة الفصل، حيث يتحول وقت الفصل بشكل عمدي إلى ورشة تدريبية يناقش فيها الطلاب ما يستطيعون ما يريدون بحثه[1] واستقصائه عن محتوى الدرس، كما يمكنهم من اختبار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتواصل الفعال مع بعضهم البعض في تطبيق المعرفة أثناء أداء الأنشطة الصفية.**(حنان الزين،٢٠١٥،ص٢٦)**

وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث استراتيجية التعلم المقلوب وأثرها الكبير في تنمية العديد من المتغيرات مثل:

- **دراسة جوشوا Joshua (٢٠١٦)**: والتى سعت إلى التحقق من فاعلية التعلم المقلوب في الفصول الدراسية للمرحلة المتوسطة، وتناولت الدراسة أساليب التعلم الفردي والجماعي المعتمدة على التكنولوجيا في المرحلة المتوسطة.
- **دراسة طاهر محمود، محمد سعد الدين (٢٠١٦)**: والتي هدفت إلى قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيا والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

*نظام التوثيق المتبع(الاسم، السنة، رقم الصفحة)

- **دراسة عاطف محمد (٢٠١٨):** والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ومعلم الدراسات الاجتماعية مطالب وبصفة خاصة عند تدريس الموضوعات الجغرافية أن يوجه انتباه الطلاب واهتمامهم نحو القضايا التي تشكل تحديات لمسار المجتمع الذى يعيشون فيه، بحيث يتمكن الطلاب من الخروج بمفاهيم وتعميمات، وأيضا يتمكنوا من تصنيف الحقائق والمعلومات فضلا عن التخطيط والتنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل القريب أو البعيد في إطار المعطيات الفعلية.**(احمد حسين، ١٩٨٠، ص١٠)**

لذا تعتبر عملية تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ أحد الأهداف الرئيسية لمناهج الدراسات الاجتماعية عامة، حيث تساعد التلاميذ على كيفية التفكير، ويقصد بهذا التفكير تشكيل وتنظيم المعلومات والأفكار من قبل الطالب بطريقة محددة ونحو هدف محدد، وإعادة ترتيب خبراته، ويأخذ التفكير أشكالا متعددة، فالتفكير في استرجاع خبرة الماضي يختلف عن التفكير في التخطيط للمستقبل.**(صلاح الدين عرفه، ٢٠٠٦، ص ٢٠٦-٢٠٨).**

وقد تناولت العديد من البحوث والدراسات السابقة مهارات التفكير المستقبلي منها:

- **دراسة مين يانج، هسين تاي ,Min-Ying &Hsin-Tai(٢٠١٦):** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير منهج التفكير المستقبلي على تنمية الإبداع والتفكير المستقبلي لطلاب المدرسة الثانوية.
- **دراسة إيمان محمد (٢٠١٦):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة(STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لطلاب الصف الأول الثانوي، تناولت الدراسة مهارات التفكير المستقبلي وهى (التنبؤ – التخيل – التقييم – التخطيط – حل المشكلات – اتخاذ القرار).

- **دراسة محمد السيد (٢٠١٨):**هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ لصف الخامس الابتدائي، تمثلت مهارات التفكير المستقبلي في (مهارة معالجة الأفكار– التوقع – استيعاب القضايا المستقبلية – التخيل – الرؤية المستقبلية – الطلاقة – الاستقراء –اكتشاف أوجه التناقض).

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال عدة مصادر وهي:

- ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة على الأثر الكبير لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب مثل **دراسة دانيال Daniel(٢٠١٥)، ودراسة باري لين Barry Lynn(٢٠٠٤)، ودراسة كيلي kelly(٢٠١٤)، ودراسة دنكر Danker (٢٠١٥)، دراسة احمد والحنان (٢٠١٦). ودراسة فوزية مطلق(٢٠١٧).**
- ما أكدته نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة، والتي أكدت وجود ضعف في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مثل دراسة أرناؤود ومارتل **Arnaud & Martle (٢٠١٠)، دراسة شيماء على (٢٠١٦)، دراسة إيمان محمد (٢٠١٦)، دراسة حنان محمود(٢٠١٧)، ودراسة محمد السيد(٢٠١٨).**
- نتائج الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قوامها (٣٤) تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمعهد فتيات المجفف الإعدادي الثانوي بإدارة ديرب نجم التعليمية الأزهرية بمحافظة الشرقية، وقد تضمنت اختبار استطلاعيا لمهارات التفكير المستقبلي، وقد أشارت النتائج الى ان النسبة المئوية لمتوسط درجات التلاميذ بلغت نحو (٣٢,٦٧%) وهي نسبة منخفضة مما يدل على انخفاض مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى التلاميذ، لذا فالبحث يسعي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي للتلاميذ باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

في ضوء ما تم عرضه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في وجود تدني في مهارات التفكير المستقبلي ويمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي الآتي:

"ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري"؟

ويتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟

٢- ما مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟

٣- ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟

أهداف البحث:

يمكن تحديد الأهداف الإجرائية للبحث الحالي في:

١) بناء قائمة بأهم مهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢)التعرف على أثر استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

أهمية البحث:

١- تقديم فلسفة وتطبيقات استراتيجية حديثة لمخططي وواضعي المناهج وطرق التدريس ومعلمي المواد الاجتماعية، مما يسهم في بناء نماذج أكثر فاعلية للاستراتيجيات التعليمية، ويثري العملية التعليمية بطريقة أفضل.

٢- توفير قائمة بمهارات التفكير المستقبلي.

٣- يوفر البحث الحالي آلية مختلفة للتدريس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

٤- يوفر البحث دليلا لمعلم الدراسات الاجتماعية لتدريس الوحدة المقررة وفقا للتعلم المقلوب.

٥- تنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١- عينة قوامها (٦٠) تلميذة ـ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمعهد فتيات إكوة الإعدادي الأزهري التابع لإدارة ديرب نجم التعليمية الأزهرية بمحافظة الشرقية ـ مقسمة بالتساوي على مجموعتي البحث، ويرجع السبب في اختيار المرحلة الإعدادية كونها من أنسب المراحل لتنمية مهارات التفكير المستقبلي.

٢- الاقتصار على بعض مهارات التفكير المستقبلي الرئيسية وهي (مهارة التنبؤ المستقبلي – مهارة اتخاذ القرار المستقبلي – مهارة حل المشكلات المستقبلية)

٣- إعداد فيديوهات تعليمية لعرض محتوى الوحدة الثانية من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م بعنوان" سكان وطننا العربي".

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية عند التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام التعلم المقلوب.

منهج البحث:

وفقا لطبيعة البحث تم استخدام ما يلي:

١-المنهج الوصفي: أثناء تناول الأدبيات والدراسات ذات الصلة بالبحث، وعند بناء مواد و أدوات البحث لتحديد مهارات التفكير المستقبلي.

٢-المنهج شبه التجريبي: حيث تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة لقياس أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية (التفكير المستقبلي) على عينة البحث، والجدول التالي يبين التصميم التجريبي للبحث.

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

مجموعتي البحث	عدد أفراد العينة	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي	المقارنة
المجموعة التجريبية	٣٠	اختبار مهارات التفكير المستقبلي.	تدريس الوحدة الثانية تحت عنوان " سكان وطننا العربي" وفقا لاستراتيجية التعلم المقلوب.	اختبار مهارات التفكير المستقبلي	حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي والبعدي
المجموعة الضابطة	٣٠				

أدوات الدراسة: تتمثل أدوات البحث الحالي في:

-اختبار مهارات التفكير المستقبلي. (من إعداد الباحث)

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه سار البحث وفقا للخطوات التالية:

١-الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وثيقة الصلة بمتغيرات البحث لإعداد إطار مفاهيمي نظري ،متضمنا مفاهيم تلك المتغيرات وأهميتها وأبعادها لإعداد الإطار النظري للبحث.

٢- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعداد الأزهري، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم وتوجيهاتهم.

٣-بناء أدوات الدراسة المتمثلة في :

- اختبار مهارات التفكير المستقبلي وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

٤-توفير بيئة تعلم خاصة بتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب:

أ- إعداد فيديوهات تعليمية تتناول شرح وحدة الدراسة، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وإجراء التعديلات عليها في ضوء توجيهاتهم.

ب-إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات للتلميذ على الوحدة الثانية، وتشمل أنشطة وتدريبات تدعم تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

ج- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقررة وفقا لاستراتيجية التعلم المقلوب.

٤- إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٢٨) تلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمعهد فتيات المجفف الإعدادي الثانوي؛ لتقنين أدوات الدراسة ووضعها في صورتها النهائية.

٥- اختيار مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة).

٦- تطبيق أداة البحث قبليا على عينة البحث.

٧- تطبيق تجربة البحث(تدريس الوحدة المقررة، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، درست المجموعة الضابطة الوحدة المقرر بالطريقة المعتادة)

٨-تطبيق أدوات البحث بعديا على مجموعتي البحث.

٩-تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا، وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء فروض البحث.

١٠-تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

مصطلحات البحث:

يعرف التعلم المقلوب"Flipped Learning" إجرائيا في ضوء البحث الحالي بأنه:

" استراتيجية تعلم تتيح للتلاميذ فرص التعلم الذاتي غير المباشر خارج الفصل الدراسي والتعلم التعاوني والمباشر داخله، كما تتيح للتلاميذ المزيد من الوقت لممارسة الأنشطة وحل التدريبات تحت إشراف وتوجيه المعلم"

تعرف مهارات التفكير المستقبلي إجرائيا بأنها "Future Thinking Skills"

"مجموعة العمليات العقلية والمهارات التي تمنح التلاميذ القدرة على التنبؤ بما سيحدث ليتمكن من اتخاذ القرار المناسب الذى يسهم في حل المشكلات المستقبلية وكيفية التصدي لها قبل وقوعها والتعامل معها ووضع الحلول لها"

أدبيات البحث:

المحور الأول: استراتيجية التعلم المقلوب:

❖ **مفهوم التعلم المقلوب:** يحمل مصطلح التعلم المقلوب في معناه ديناميكية بيئة التعلم؛ حيث تتكون كلمة (FLIP) بمعنى عكس أو قلب من اختصار لمجموعة من الكلمات هي:

- (F): "Focus on your" التركيز على المتعلم.
- (L): "Learns by" ليتعلموا عبر.
- (I): "Involving them in the" إشراكهم في.
- (P): "Process" الأنشطة والعمليات. **(Honeycutt & Jarrett,2014, p.13)**

ويعرفه**(عماد سمرة،٢٠١٦،ص٦٠)** بأنه" استراتيجية تعلم تقوم على قلب العملية التعليمية عن طريق استخدام التقنيات الحديثة بحيث يتعلم الطالب المفاهيم الأولية خارج الفصول

الدراسية المعتادة عن طريق مقاطع الفيديو أو الملفات الصوتية أو غيرها من العناصر بينما يخصص زمن المحاضرة إلى أنشطة أكثر فاعلية قائمة على حل المشكلات التعليمية، والممارسة والمشاركة النشطة من الطلاب داخل المحاضرة"

أنماط التعلم المقلوب:

ساعدت استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن توظيفها في بناء التعلم المقلوب على تعدد أنماطه؛ التي تعمل على معالجة وتصميم وتقديم الأنشطة الصفية واللاصفيه بطريقة معينة ومنها **(Mazur,2013,p22)** و**(محمد خلاف،٢٠١٦، ص٨٨)**:

- **التعلم المقلوب التقليدي"Traditional Flipped"**:

يعد هذا النمط أقدم وأكثر انماط التعلم المقلوب استخداما من قبل المعلمين، ويبدأ بمشاهدة الطلاب الدروس على شكل فيديوهات تعليمية من منازلهم، ثم المشاركة في الأنشطة التعليمية والتكليفات التي حددها لهم المعلم.

- **التعلم المقلوب للإتقان "Flipped Mastery"**

يشبه التعلم المقلوب التعلم التقليدي ولكنه يختلف عنه في تحديد التطبيق لنوع الأنشطة الفردية، حيث تحتسب درجة الطالب يناء على مقدار نجاحه في تحقيق الأهداف وفقا للمعايير المحددة، فإذا حقق الطالب درجة الاتقان ينتقل إلى الدرس التالي، وإذا لم يحققها يعيد دراسة الدرس مرة أخرى.

دور المعلم في التعلم المقلوب:

عند اتباع المعلم لاستراتيجية التعلم المقلوب فإن دوره يتغير بحيث يكون ظاهرا في بعض الأحيان وخفيا في أحيان أخرى وقد أورد **(عاطف الشرمان،٢٠١٥، ص٢٤١-٢٤٤) أدوار المعلم ضمن التعلم المقلوب فيما يلى:**

١. من محاور وناقل للمعلومات والمعارف للطلاب إلى متابع وميسر لتعلم الطلاب ولا يعنى ذلك التخلي عن المحاضرة والتلقين وإنما تخصيص وقت محدد للشرح والتوضيح.

٢. من التفاعل مع الطلاب في مجموعة محددة إلى التعامل مع الطلاب في مجموعات ديناميكية، وبذلك يكون التعامل المرن مع مجموعات الطلاب من خلال التعامل معهم وفق مستويات تعلمهم وتمكنهم من المفاهيم والمهارات بشكل ديناميكي.

٣. من الشارح إلى ذلك الذى يتدخل عند احتياج الطلاب إلى استيضاح وشرح نقاط غير واضحة وبذلك يصبح كل طالب ضمن دائرة اهتمام المعلم لتوافر الوقت لذلك.

٤. من التركيز على تدريس المحتوى فقط إلى تدريس المحتوى والمهارات وأنماط التفكير المختلفة، وذلك لتوافر الوقت الذى يساعد على تنمية طرق التفكير ومن ثم الوصول إلى مستويات فهم وتطبيق أعلى.

٥. من العام إلى التخصص، فبدلا من قيام المعلم بكل شيء يتعلق بالمادة؛ تقوم بعض المدارس بتكوين فرق من المعلمين يقوم كل منهم بدور معين ويتم اختيار معلم يرأس الفريق ومن ثم مراعاة ميول واهتمامات وقدرات و قيود كل معلم، ليقوم بالأدوار التي تسند إليه بشكل أفضل.

المحور الثاني: التفكير المستقبلي:

مفهوم التفكير المستقبلي:

عرفه **(Bentley, Daigle, Hutmachter, Shapiro and Ungerleider, 2006,p.64) بأنه** "نوع من التفكير تستخدم خلاله السيناريوهات التي تقدم تصورا لفترة عشرين أو ثلاثين سنه في المستقبل"

يعرفه **(جميل بن سعيد،٢٠٠٨، ص٨٤)** انه "مجموعة من العمليات العقلية ومهارات التفكير القائمة على الفهم والتفسير والاستنتاج والتحليل والتركيب والتوقع والتخمين والتقدير والاسقاط والاستكشاف والتبصر والترقب، ويتطلب ذلك قدرة الطالب على ادراك معلومات الماضي والحاضر واختيار البدائل الى توصل الى المستقبل واحداثه"

ويعرفه الباحث مهارات التفكير المستقبلي بأنها "مجموعة العمليات العقلية والمهارات التي تمنح التلميذ القدرة على التنبؤ بما سيحدث ليتمكن من اتخاذ القرار المناسب الذى

يسهم في حل المشكلات المستقبلية وكيفية التصدي لها قبل وقوعها والتعامل معها ووضع الحلول لها"

مراحل التفكير المستقبلي: تتمثل مراحل التفكير المستقبلي في العمليات الاتية كما حددها **(ادوارد كورنيش، ترجمة حسن شريف، ٢٠٠٧،ص٧٥٣)، (Christion, 2008, p.76)** :

١. **الاستطلاع Looking Around:** يتم في هذه المرحلة تحديد وفهم العوامل المؤثرة وقوى التغير في موضوع الدراسة أو البحث.

٢. **التطلع للأمام Looking Ahead:** يتم تحديد العوامل والمؤثرات التي يمكن ان تسهم في تشكيل المستقبل، من اجل تقديم صياغه ووصف للرؤى المستقبلية الممكنة.

٣. **التخطيط Planning:** حيث يتم عمل تخطيط استراتيجي لأجل التغير، والعمل على تخطى الواقع الحالي والانتقال الى المستقبل المتوقع في محاولة لرسم وتشكيل المستقبل المأمول.

٤. **التنفيذ Acting:** وفيها يتم تطبيق الاستراتيجيات المتوقعة مع متابعة نتائج التطبيق للوصول الى المستقبل المحتمل.

مبادئ التفكير المستقبلي:

يستند التفكير المستقبلي على مجموعة من المبادئ والمسلمات والافتراضات الاساسية والتي ينطلق منها التفكير نحو المستقبل حددها**(محمد سيد،٢٠١٥،ص ١٢-١٣)**:

١) **التخطيط للمستقبل بداية من الحاضر:** قبل ان ننظر الى المستقبل لابد ان نتأمل في الحاضر، ونستعد من خلاله الى المستقبل الذى ينطلق منه عبر استخدام الأساليب والاستراتيجيات المتاحة، مع ضرورة ألا نغفل التغيرات التي قد تحدث مستقبلا.

٢) **ليس هناك حتمية مستقبلية:** لم يعد المستقبل حتميا مثلما كان سائدا من قبل ، وانما يمكن دراسة صوره وتشكيلها وفق ما يناسب الفرد، واختيار ما يناسب تطلعاته

وطموحاته، فالمستقبل يقوم على تنبؤات تختلف حسب نسب التأكد من حدوثها ومن خلالها نستعد للمستقبل.

٣) **المستقبل يمكن صناعته:** بالرغم من كون المستقبل مجهولا لا يعرف عنه شيء، عير استخدام الملاحظة المباشرة والتجريب في الوقت الحاضر، أنه لا يمكن ان يقتصر الفرد على مجرد الفعل، وانما يمكن التنبؤ المشروط به والمشاركة في صنعه، من خلال تبادل الوعى والفهم والادراك بين الافراد الذى من شأنه يساعد على التوصل الى تنبؤات مستقبلية اقرب الى الدقة.

دور التفكير المستقبلي في تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية:

ان الأمة القوية الواعية لما يحيط بها من تطورات وتغيرات، المدركة لما يزخر به العالم من تناقضات وصراعات هي التي تسعى لصنع مستقبلها، أو حتى تسعى للمشاركة في صنعه، اما الامة الضعيفة هي التي تغفل عما يحيط بها ويدور حولها والتي تترك مستقبلها للصدف وأطماع الآخر، فالأمم التي لا تسارع الى صنع مستقبلها وتتركه بيد غيرها يحدث فراغ بداخلها يوفر المساحة لأطماع الغزاة والمعتدين الى صنع مستقبل تلك الامة الغافلة حسب معتقداتهم واهوائهم. **(ابراهيم العيسوى، ٢٠٠٠،ص٣)**

ومن خلال دراسة الماضي والحاضر بجميع جوانبهما الذى هو جوهر الدراسات الاجتماعية ومناهجها. نستطيع الخروج بالعبر المفيدة، فمعرفة الاوضاع في الماضي والحاضر، عملية رئيسية لنجاح قدرتنا لاستيعاب مشروعاتنا الجيدة والجديدة لنتمكن من العبور الى المستقبل**(محمد فريد، ١٩٩٥، ص٨٧)**.

مهارات التفكير المستقبلي: يرتبط التفكير المستقبلي بالعديد من المهارات العقلية التي يمارسها الفرد، ويستخدمها في معالجة الافكار والمعلومات لكى يتمكن من استشراف المستقبل والاستعداد له، وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بتحديد مهارات التفكير المستقبلي حسب التوجهات الفكرية التي اتبعتها هذه الدراسات والبحوث ومن ذلك ما يلى:

- تناولت دراسة (**عماد حسين،٢٠١٢**) مهارة التنبؤ، مهارة التصور، مهارة حل المشكلات المستقبلية، مهارة التوقع)
- في حين حددت دراسة (**Jones, et al, 2012**) مهارة وضع سيناريوهات مستقبلية محتملة، تحديد أوجه الاختلاف بين الأحداث الجارية والمستقبلية، تحليل التغيرات ذات الصلة، فهم الوضع الحالي، اختيار البديل الأفضل من بين الحلول المستقبلية.
- وذكرت دراسة (**شيماء علي، ٢٠١٦**) مهارة التوقع، ومهارة التخيل، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة التنبؤ، ومهارة التخطيط المستقبلي، ومهارة حل المشكلات المستقبلية.

وقد تبنت الدراسة الحالية المهارات الاتية:

١. مهارة التنبؤPredicting Skill

عرفها(**عماد حسين،٢٠١٥،ص١٢٤**)"المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر في ما سيحدث في المستقبل" وبالنسبة للطلاب فهي تمثل " التفكير فيما سيجرى في المستقبل"، وتعد ايضا بمثابة الوصول لاستنتاجات عامة ويمكن ان تتحقق من خلال تدريب الطلاب على:- (التمييز بين الملاحظات والاستنتاجات،الملاحظة الجيدة للظاهرات، إمكانية التنبؤ عبر البيانات)

وتعرف مهارة التنبؤ اجرائيا بأنها" قدرة التلميذ على توظيف المعلومات والخبرات السابقة في وضع خطط لمواجهة الظواهر والمشكلات المستقبلية"

٢. مهارة اتخاذ القرار المستقبلي: عرفته (**إيمان محمد،٢٠١٦، ص٣٣**)" قدرة الفرد على التفاعل مع موقف معين من أجل الوصول إلى قرار سليم، وتنطوي على سلسلة من الخطوات التي تمكن الفرد من اصدار حكم لما ينبغي القيام به لحل المشكلة، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:((طرح البدائل لحل المشكلة، تقييم البدائل المقترحة، اختيار افضل البدائل للحل المشكلة))

٣. مهارة حل المشكلات المستقبلية:

عرفها(**عماد حسين،٢٠١٥،ص١٣٨**) انها "المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف الى حل سؤال صعب او موقف معقد او مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة"

خطوات مهارة حل المشكلات المستقبلية: ((الشعور بالمشكلة وتحديدها، الوصول الى حكم عام او قرار، تطوير حل تجريبي للمشكلة، تطبيق القرار او الحل النهائي، اختبار الحلول التجريبية المؤقتة عبر جمع المعلومات والبيانات))

وتعرف اجرائيا بكونها" قدرة التلميذ على تحديد المشكلة وتحليلها ووضع الاستراتيجيات للتوصل الى حلول وبدائل للمشكلة او الظاهرة موضع الدراسة"

إجراءات البحث:

١ـ **إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير المستقبلي** : بعد الاطلاع على أدبيات البحث، تم وضع قائمة مبدئية لبعض مهارات التفكير المستقبلي التي تتناسب مع طبيعة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين للوصول إلى الصورة النهائية.

٢ـ **تصميم فيديوهات تعليمية** مضاف إليها شروح لموضوعات الوحدة المقررة، وتم تحكيمها للوصول إلى الصورة النهائية لعرضها للتلاميذ.

٣ـ **إعداد دليل المعلم** وفقا لاستراتيجية التعلم المقلوب.

٤ـ **إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي:** فقد تم صياغة مفردات الاختبار من الأسئلة الاختيار من متعدد والمقالي القصير، وتم عرض الاختبار في صورته الأولية على السادة المحكمين وتم إجراء التعديلات اللازمة، وتم توضع الاختبار في صورته النهائية وفقا لتعديلات التجربة الاستطلاعية.

٥ـ **ضبط الاختبار** من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (٢٨) تلميذة من الصف الثاني الإعدادي بمعهد فتيات المجفف الأزهري بإدارة ديرب نجم التعليمية الازهرية بمحافظة الشرقية بهدف: **أـ حساب ثبات الاختبار:** وقد اتضح أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٦٤٥ ، ٠.٧٥٣) ، كما لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الاختبار في كل من طريقتي " سبيرمان – براون ، جتمان " حيث تراوحت في سبيرمان – براون ما بين (٠.٦٢٠ ، ٠.٨٤٢) وفي جتمان ما بين (٠.٦٠٩ ، ٠.٦٨٣) وجميعها قيم مرتفعة ، كما

أشارت النتائج إلى أن قيمة ألفا المحسوبة للأبعاد الثلاثة للاختبار كانت أقل من قيمة ألفا الكلية مما يظهر تمتع أبعاد الاختبار بدرجة عالية من الثبات .

ب ـ حساب صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار بعدة طرق منها:

- **الصدق الظاهري:** ويتمثل في وضوح مفردات الاختبار وفهم التلاميذ لصيغة المفردات وما تطلبه كل سؤال وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار.
- **صدق المحتوي:** من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم والحكم على مدى صلاحية الاختبار للتطبيق، وفي ضوء تعديلاتهم أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق

ج ـ حساب زمن الإجابة على الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة على الاختبار وهو (٥٠) دقيقة.

د ـ الصورة النهائية للاختبار: بعد ضبط الاختبار إحصائيا تم وضعه في صورته النهائية والتي تتكون من (٣٣) مفردة.

تنفيذ تجربة البحث ميدانيا:

أولا: هدف التجربة الميدانية: هدفت تجربة البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

ثانيا: التصميم التجريبي للبحث: اعتمد البحث على التصميم التجريبي القائم على المجموعتين المتكافئتين، وتم تقسيمهما إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

ثالثا: متغيرات البحث: المتغير المستقل: استراتيجية التعلم المقلوب.
المتغر التابع: بعض مهارات التفكير المستقبلي.

رابعا: عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمعهد فتيات إكوة الإعدادي الثانوي الأزهري بإدارة ديرب نجم التعليمية الأزهرية بمنطقة الشرقية الأزهرية٢٠١٩/٢٠٢٠م، لإجراء البحث وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كلا منهما (٣٠) تلميذة.

خامسا: تنفيذ التجربة (الدراسة الميدانية):

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق البحث قبليا على تلاميذ كلا المجموعتين في يومي الأحد والثلاثاء الموافقين ٣، ٥/ ١١/ ٢٠١٩م، وقد روعي عند التطبيق القبلي توضيح تعليمات الإجابة عن الأداتين، والتنويه إلى زمن المحدد للإجابة عنها.

- تدريس الوحدة المقررة باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب للمجموعة التجريبية، وبالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، وذلك في الفترة من ٢٠١٩/١١/١٠م إلى ٢٠١٩/١٢/١٢م.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقررة للتلاميذ وفقا لاستراتيجية التعلم المقلوب للمجموعة التجريبية وبالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة يومي (١٢، ١٥/ ١١/ ٢٠١٩م)، تم تصحيح الاختبار وتم رصد الدرجات لمعالجتها إحصائيا ووضع النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات ومعالجتها:

١) برنامج (Spss, Ver.15) لمعالجة البيانات ورصد درجات مجموعتي البحث وذلك باستخدام اختبار(ت) "T. test" لتحديد الفروق في التطبيقين القبلي والبعدي.
٢) معامل (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات أدوات البحث.
٣) قياس حجم وقوة تأثير المعالجة التجريبية وفعاليتها.
٤) التجربة النصفية(سبيرمان، براون، جتمان)
٥) معامل (ت) للمقارنة بن المجموعتين.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، تم استخدام اختبار "ت" (T- test) عن طريق برنامج الحزم الإحصائية (Spss. Ver.15)، ويوضح الجدول التالي البيانات التي تم التوصل إليها.

جدول (٢)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي قيد البحث

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التنبؤ المستقبلي	تجريبية	٣٠	٦.٢٣٣	١.٧١٦	١.٠٢٥	٠.٣١٠
	ضابطة	٣٠	٥.٦٦٧	٢.٤٩٦		
اتخاذ القرار المستقبلي	تجريبية	٣٠	٥.٢٣٣	١.٥٠١	١.٣٦٥	٠.١٧٨
	ضابطة	٣٠	٤.٦٦٧	١.٧٠٩		
حل المشكلات المستقبلية	تجريبية	٣٠	٥.٠٣٣	١.٥٤٢	١.٠١٤	٠.٣١٥
	ضابطة	٣٠	٤.٥٦٧	١.٩٩٥		
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	١٦.٥٠٠	٣.٣٦١	١.٥٩٤	٠.١١٦
	ضابطة	٣٠	١٤.٩٠٠	٤.٣٥٠		

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول لهذه الدراسة.

٢) اختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على:
"توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، تم استخدام اختبار "ت" (T- test) عن طريق برنامج الحزم الإحصائية (Spss. Ver.15)، ويوضح الجدول التالي البيانات التي تم التوصل إليها.

جدول (٣)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي قيد البحث

المتغيرات	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التنبؤ المستقبلي	قبلي	٣٠	٦.٢٣٣	١.٧١٦	*٢٣.٥٦٠	٠.٠٥
	بعدى	٣٠	١٥.٦٦٧	١.٠٦١		
اتخاذ القرار المستقبلي	قبلي	٣٠	٥.٢٣٣	١.٥٠١	*١٩.٨٨٦	٠.٠٥
	بعدى	٣٠	١٢.٣٠٠	١.٣٤٣		
حل المشكلات المستقبلية	قبلي	٣٠	٥.٠٣٣	١.٥٤٢	*٢٠.٦٠٥	٠.٠٥
	بعدى	٣٠	١١.٥٦٧	٠.٨٥٨		
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	١٦.٥٠٠	٣.٣٦١	*٣١.٦٤٣	٠.٠٥
	بعدى	٣٠	٣٩.٥٣٣	١.٧٩٥		

يتضح من جدول (٣) أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدي وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة.

٣) : اختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية عند التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب."

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، تم استخدام اختبار "ت" (T- test) عن طريق برنامج الحزم الإحصائية (Spss. Ver.15)، ويوضح الجدول التالي البيانات التي تم التوصل إليها.

جدول (٤)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي قيد البحث

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التنبؤ المستقبلي	تجريبية	٣٠	١٥.٦٦٧	١.٠٦١	*٢٧.٤٤٥	٠.٠٥
	ضابطة	٣٠	٥.٣٣٣	١.٧٦٨		
اتخاذ القرار المستقبلى	تجريبية	٣٠	١٢.٣٠٠	١.٣٤٣	*٢٠.٤٧١	٠.٠٥
	ضابطة	٣٠	٤.٦٦٧	١.٥٣٩		
حل المشكلات المستقبلية	تجريبية	٣٠	١١.٥٦٧	٠.٨٥٨	*٢٠.٩٧٥	٠.٠٥
	ضابطة	٣٠	٤.٠٦٧	١.٧٦٠		
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	٣٩.٥٣٣	١.٧٩٥	*٤٥.٩٤٢	٠.٠٥
	ضابطة	٣٠	١٤.٠٦٧	٢.٤٤٩		

يتضح من جدول (٤) أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس البعدي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة .

حساب حجم وقوة التأثير:

يوضح جدول(٤) النتائج المرتبطة بحجم وقوة تأثير المعالجة التجريبية باستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

جدول (٥)

حساب معامل إيتا (η^2) وحجم التأثير (d) للمتغير التجريبي على الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي قيد البحث

الأبعاد	قيمة " ت "	درجة الحرية	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
التنبؤ المستقبلي	٢٧.٤٤٥	٥٨	٠.٩٣	٧.٢	كبير
اتخاذ القرار المستقبلي	٢٠.٤٧١	٥٨	٠.٨٨	٥.٤	كبير
حل المشكلات المستقبلية	٢٠.٩٧٥	٥٨	٠.٨٨	٥.٥	كبير
الدرجة الكلية	٤٥.٩٤٢	٥٨	٠.٩٧	١٢.١	كبير

يتضح من جدول (٥) أن قيمة معامل إيتا للأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي تتراوح بين (٠.٨٨ – ٠.٩٧) ، وتشير نتائج الجدول أن قيمة حجم التأثير المصاحبة لقيم معامل إيتا في الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار تتراوح ما بين (٥.٤ – ١٢.١) وهى تمثل قيم مرتفعة جداً ، وهو ما يدل على الأثر الكبير لاستراتيجية التعلم المقلوب على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة قيد البحث.

مناقشة تفسير النتائج المتعلقة باختبار مهارات التفكير المستقبلي:

في ضوء المعالجة الاحصائية لبيانات تجربة البحث، تم التحقق من صحة فروض البحث، وأمكن التوصل إلى استنتاجات تتعلق بالأثر الكبير والواضح لاستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك على النحو التالي:

أ ـ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي عند التطبيق القبلي.

ب ـ وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي.

ج ـ وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي

وبذلك كشفت النتائج عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري الأمر الذي يمكن تفسيره للأسباب التالية:

١- تناول الموضوعات المقررة باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب بصورة مشوقة وجذابة عبر اطلاع التلاميذ على الفيديوهات التعليمية في المنزل، وتوفير مناخ صفي ممتع وغير تقليدي من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة وإتاحة الفرصة للمناقشات فيما بينهن من ناحية، ومع المعلم من ناحية أخرى.

٢- تقديم استراتيجية التعلم المقلوب المحتوى بشكل غير تقليدي لتلاميذ المجموعة التجريبية ، وإتاحة الفرصة إلى التحكم في وقت الدرس وتحديد مستوى الاستيعاب عبر التحكم في عرض الفيديو مما أتاح الفرصة لممارسة الأنشطة التي تنمي التفكير المستقبلي لديهن في وقت الحصة.

ان استخدام استراتيجية التعلم المقلوب قد أسهم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مما يؤكد الأثر الكبير للتعلم المقلوب كاستراتيجية شملت طرق وأساليب تدريسية متنوعة، وهذا ما يؤكد على ضرورة استخدام طرق وأساليب تدريس حديثة وموائمة لمتطلبات العصر الرقمي الذي يعيشه تلاميذ القرن الحادي والعشرين، حيث تتفق نتائج البحث التي تم التوصل إليها مع بعض الدراسات مثل **دراسة (عاطف محمد،٢٠١٨)، ودراسة (نجلاء يحيي، ٢٠١٩)، ودراسة (هبة عبدالحفيظ (٢٠١٦)، ودراسة بوراك ويلكن (Burak & Yelken,2018)، ودراسة جوشوا (Joshua, 2016)، ودراسة دانيال (Danielle, 2015)، ودراسة كيلي (Kelly, 2014).**

<u>نتائج البحث:</u> كشفت نتائج البحث عن:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية عند التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام التعلم المقلوب.
- وجود أثر كبير لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- توظيف التكنولوجيا في بناء المناهج وإعدادها لتوفير مصادر تعلم متعددة وإثراء عملية التعلم وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي فقط.

- تضمين المناهج الدراسية لأنشطة تنمي مهارات التفكير عامة والتفكير المستقبلي خاصة، مما يسهم في التنبؤ بمشكلات المجتمع ووضع تصورات لمواجهتها.
- توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مهارات التفكير المستقبلي، وتدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات.
- تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على كيفية تنمية مهارات التفكير المستقبلي للتلاميذ.
- توفير بيئة تعلم ثرية ومشوقة للتلاميذ تسودها الحرية والديمقراطية، مما يزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم.

مقترحات الدراسة:

- استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي.
- وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية.
- تقويم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المستقبلي.

المراجع العربية والأجنبية:

ابراهيم العيسوي.(٢٠٠٠).***التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها***. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أحمد حسين اللقاني.(١٩٨٠).***المواد الاجتماعية وتنمية التفكير***،ط١، (١) ، عالم الكتب، القاهرة.

إدوارد كورنيش.(٢٠٠٧).***الاستشراف: مناهج استكشاف المستقبل***، ترجمة: حسن الشريف، ب بيروت: الدار العربية للعلوم، لبنان ٢٠٠٧م.

إيمان محمد عبدالوارث.(٢٠١٦).***استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة(STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية***. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، (٧٥)، ١٧-٥٨.

تهاني محمد سليمان.(٢٠١٧).فعالية برنامج قائم على المستجدات العلمية في تنمية التفكير المستقبلي وتقدير العلم وجهود العلماء لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. ***مجلة التربية العلمية*** ، ٢٠(٦) ، ١- ٣٦.

جميل بن سعيد السعدي.(٢٠٠٨).***فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي***. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

حنان بنت أسعد الزين.(٢٠١٥).أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلة التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***،٤(١)، ١٧١-١٨٦.

شيماء على عبدالهادي.(٢٠١٦).فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوع بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***،(٨١)، ١٩١-١٦٩.

صلاح الدين عرفه محمود.(٢٠٠٦).***تفكير بلا حدود، رؤي تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه***. القاهرة، عالم الكتب.

طاهر محمود محمد، أحمد محمد سعد الدين(٢٠١٦).أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيا والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***، (٧٩)، ١- ٧٨.

عاطف ابو حميد الشرمان.(٢٠١٥).**التعلم المدمج والتعلم المعكوس**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عاطف محمد أحمد أبو قسط.(٢٠١٨). ***أثر استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري***. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة سوهاج.

عبدالعزيز بن محمد الرويس.(٢٠٠٩). ***الطالب وتحديات المستقبل (نموذج عملي)*** .دراسة مقدمة للقاء قادة العمل التربوي الثاني عشر، مكة المكرمة.

عبدالودود مكروم(١٩٩٩). نحو مهام متجددة لكليات التربية في إعداد وتدريب المعلمين في القرن الحادي والعشرين. ***مؤتمر تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطع الألفية الثالثة***. كلية التربية، جامعة حلوان،٣(٢)، ٦-١٦ مايو١٩٩٩م.

عماد حسين حافظ، إمام مختار محمود، صلاح الدين عرفه.(٢٠١٢). أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ٢(٤)، ٤٧٣-٥١٢.

عماد حسين حافظ. (٢٠١٥): ***التفكير المستقبلي: المفاهيم، المهارات، الاستراتيجيات***، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

عماد محمد عبدالعزيز سمرة.(٢٠١٦). ***أثر اختلاف استراتيجيتي التعلم" الالكتروني/ المقلوب" على تنمية التحصيل المعرفي والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب قسم المعلومات بكلية العلوم الاجتماعية***. جامعة أم القرى، (٢٨)، ٤٥-١٠٩.

فوزية مطلق مزوق الحربي.(٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات. ***مجلة التربية الخاصة والتأهيل***،٤(١١١)،١١٦-١٥٢.

هبة عبدالحفيظ عثمان.(٢٠١٦). ***أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في العلوم واتجاههن نحو العلوم***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

محمد السيد على(٢٠١٨). *فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*. ***مجلة كلية التربية ببورسعيد***، (٢٣)، ٦١٤- ٦٤٦.

محمد سيد فرغلي. (٢٠١٥). نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية التعلم المستند إلى المخ لتنمية التفكير المستقبلي وإدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.(٧٥).

محمد فريد حسن.(١٩٩٥). ***الشباب ومستقبله من خلال وثيقة أكتوبر***، القاهرة، الهيئة العامة ل لشئون المطابع الأميرية.

نجلاء يحيي وهمان.(٢٠١٩). ***فعالية التعلم المقلوب في اللغة العربة لتنمية فهم المقروء و والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية***. رسالة ماجستير غير م منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Aycicek, B., & Yanpar Yelken, T. (2018). The Effect of Flipped Classroom Modle on Students Classroom Engagement in Teaching English. ***International Journal of Instruction,*** 11(2), 385-398.

Bentley, T., Daigle, R., Hutmachter, W., Shapiro, H., & Ungerleiderl, C.(2006). ***Reflections on the practice and potential of futures thinking.***

Brame, C. (2013). Flipping the classroom. ***Vanderbilt University Center for Teaching***

Coufal, K. (2014) *: **Flipped Learning Instructional Model: Perceptions of Video Delivery to Support Engagement in Eighth Grade Math***. Lamar University-Beaumont.

Danker, B. (2015). Using Flipped Classroom Approach to Explore Deep Learning in Large Classrooms. ***IAFOR Journal of Education***, 3(1), 171- 186.

Honeycutt, B. & Garrett, J.(2014). Expanding the definition of a Flipped Learning Environment. *Faculty focuses* blog. Retrieved from: http://www.faculty focus.com\articles instructional- design expanding. Definition –flipped-learning environment.

Jones, A., Bunting, C .; Hipkins, R. ; McKim, A. ; Conner, L. &Saunders, K.(2012). Developing Students ' Futures thinking in Science Education . ***Research in Science Education***, 42 (4), 687- 708.

Mazur, A, Brown, B., & Jacobsen, M. (2015). Learning Designs using Flipped Classroom Instruction Conception dapprentissage a l aide de l instruction en classe inversee. ***Canadian Journal of Learning and Technology/La revue canadienne de ·apprnntissage et de la technology, 41(2).***

Michalko, M. (2000). Four Steps Toward Creative Thinking, ***The Futurist***, 43(3), 8-12.

Tsai, M. Y., & Lin, H. T. (2016). The Effect of Future Thinking Curriculum on Future Thinking and Creativity of Junior High School Students, ***Journal of Modern Education***, USA, Volume 6, No. 3, pp. 176-182.

Strohmyer, D. (2016). Student perceptions of flipped learning in a high school math class room.

Winter, J. W. (2016). ***Flipped Learning in A Middle School Classroom: Analysis of The Individual and Group Learning Spaces***(Doctoral dissertation, University of Hawai'I at Manoa).

Wiginton, B. (2013): ***Flipped Instruction: An Investigation into The Effect of learning environment on Student self-efficacy, learning style, and academic achievement in an algebra I classroom*** (Doctoral dissertation, University of A labama Libraries).

Yemma, D. M. (2015). ***Impacting learning for 21 st century students: A phenomenological study of higher education faculty utilizing a flipped learning approach*** (Doctoral dissertation, Robert Morris University)